إكرام الجليس

أقوال الصحابة رضي الله عنهم في هذا الأمر

أخرج البخاري في الأدب (ص ١٦٧) عن كثير بن مُرَّة قال: **دخلتُ المسجد يوم الجمعة فوجدتُ عوف بن مالك الأشجعيّ رضي الله عنه جالساً في حلقة مَدَّ رجليه بين يديه، فلما رآني قَبَضَ رجليه ثم قال لي: تدري لأيّ شيءٍ مَدَدْتُ رِجْلِي؟ ليجيء رجلٌ صالح فيجلس.** وعن محمد بن عبّاد بن جعفر قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: **أكرمُ الناس عليّ جليسي.** وعن ابن أبي مُلَيكة عن ابن عباس قال: **أكرمُ النّاسِ عليّ جَليسي، أن يتخطّا رقاب الناس حتى يجلس إليّ.**

قبول كرامة المسلم

قصة علي رضي الله عنه مع رجلين

أخرج ابن أبي شيبة وعبد الرزاق عن أبي جعفر قال: **دخلَ على عليّ رجلان، فطرح لهما وسادة، فجلس أحدهما على الوسادة وجلس الآخر على الأرض، فقال للذي جلس على الأرض: قُمْ فاجلس على الوسادة، فإنه لا يأبى الكرامةَ إلاّ حمار.** قال عبد الرزاق: هذا منقطع. كذا في الكنز (٥/ ٥٥).

حفظ سر المسلم

حفظ الصدّيق سر النبي عليه السلام في مسألة الزواج بحفصة

أخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٦١) عن عمر رضي الله عنه قال: **تَأَيَّمتْ[1] حَفْصَةُ بنتُ عمر ـ رضي الله عنهما ـ من خُنَيْس بن حُذَافَةَ السَّهْمِيّ رضي الله ـ عنه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ممّن شهد بدراً فتوفي بالمدينة ـ، فَلَقِيتُ أبا بكر رضي الله عنه فقلتُ: إنْ شئتَ أنكحتُكَ حَفْصَةَ بنت عمر، فلم يَرْجِعْ[2] إليّ شيئاً، فَلَبِثْتُ ليالِيَ فخطبها رسولُ الله ﷺ فأنكحتُها إياه، فلقيني أبو بكر فقال: لَعَلَّكَ وجدتَ[3] حين عَرَضْتَ عليّ حفصةَ فلم أرجع إليك شيئاً؟ قال: قلت: نَعَمْ، قال: فإنّهُ لم يمنعني أنْ أرجع إليك شيئاً**

---

(١) «تأيمت»: أي صارت أيماً لا زوج لها، والأيم في الأصل التي لا زوج لها، بكراً كانت أو ثيباً، مطلقة كانت أو متوفى عنها. «النهاية» (١/ ٨٥).

(٢) «لم يرجع»: لم يردّ.

(٣) «وجدت»: غضبت «النهاية» (٥/ ١٥٥).

حين عرضتها عليّ إلا أني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يذكرها، ولم أكنْ لأُفشيَ سرّ رسول الله ﷺ ولو تَرَكَها تَكَحْتُها. وأخرجه أيضاً أحمد وابن سعد والبخاري والنسائي والبيهقي وأبو يعلى وابن حبان مع زيادة، كما في المنتخب (٥/ ١٢٠).

حفظ أنس سر النبي عليه السلام

وأخرج البخاري في الأدب (ص ١٦٩) عن أنس رضي الله عنه قال: خدمتُ رسول الله ﷺ يوماً، حتى إذا رأيتُ أني قد فرغتُ من خدمته قلت: يقيل[1] النبيُّ ﷺ، فخرج من عنده فإذا غِلْمَة[2] يلعبون، فقمتُ أنظر إلى لعبهم، فجاء النبي ﷺ فانتهى إليهم فسلّم عليهم ثم دعاني فبعثني إلى حاجة، فكأنه في فيّ[3] حتى أتيته وأبطأت على أمي، فقالت: ما حَبَسَكَ؟ قلتُ: بعثني النبيّ ﷺ إلى حاجة، قالت: ما هي؟ قلت: إنه سرّ للنبيّ ﷺ، فقالت: احْفَظْ على رسولِ الله ﷺ سرَّه، فما حدثتُ بتلك الحاجة أحَداً من الخلق، فلو كنتُ مُحَدِّثاً حَدَّثْتُك بها. وأخرجه البخاري أيضاً في صحيحه ومسلم عن أنس رضي الله عنه بنحوه مختصراً، كما في جمع الفوائد (٢/ ١٤٨).

إكرام اليتيم

ما أشار به عليه السلام على بعض أصحابه لإزالة قسوة قلوبهم

أخرج أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ قَسْوة قلبه فقال: «امْسَحْ رأسَ اليتيم، وأَطْعِمِ المِسْكينَ». قال الهيثمي (٨/ ١٦٠): رجاله رجال الصحيح ـ اهـ. وعند الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ يشكو قسوة قلبه، قال: «أتُحِبُّ أنْ يَلِينَ قَلْبُكَ وَتُدرِكَ حاجَتَكَ؟ ارْحَمِ اليتيمَ، وامْسَحْ رأسَهُ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعامِكَ، يَلِنْ قَلْبُكَ، وَتُدْرِكْ حاجَتَكَ». وفي إسناده من لم يُسَمّ، وبقية مدلّس، كما قال الهيثمي (٨/ ١٦٠).

قصة بشير بن عقربة مع النبي عليه السلام

وأخرج البزار عن بشير[4] بن عقربة الجهني رضي الله عنه قال: لقيتُ رسولَ الله ﷺ

---

(١) «القيلولة»: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم «النهاية» (٤/ ١٣٣).

(٢) «غِلْمَة»: جمع غلام «مختار».

(٣) «في»: أي فمي، والمراد السرّ.

(٤) بشير بن عقربة وقيل اسمه: بشر. قال أبو عمر وبشير يعني بالباء أكثر. «أسد الغابة» (١/ ٢٣٣).